

## مستوى رأس المال النفسي وعلاقته بتوجه الهدف لدى طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم النفس في جامعة الأندلس الخاصة

\*د. ميسم محمود وطفلي

(تاريخ الإيداع ١١/١٧/٢٠٢٤. قُبل للنشر في ٣/٢٣/٢٠٢٥)

□ ملخص □

هدفت الدراسة للتعرف إلى مستوى رأس المال النفسي وتوجه الهدف، وتعرف العلاقة بين رأس المال النفسي وتوجه الهدف بنوعيه لدى عينة من طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم النفس في جامعة الأندلس الخاصة. تكونت عينة الدراسة من (١٣٨) طالباً وطالبة، واستخدمت الباحثة مقياس توجه الهدف من إعداد (جاسم ومحمود، ٢٠١٥)، ومقياس رأس المال النفسي من إعداد (الزير، ٢٠١٧)، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن الطلبة لديهم مستوى مرتفع من رأس المال النفسي ويتبنون نوعين من الأهداف (التعلم، الأداء)، وأن مستوى رأس المال النفسي ارتبط إيجاباً مع توجهات هدف الأداء والتعلم.

**الكلمات المفتاحية:** رأس المال النفسي، توجه الهدف، كلية طب الأسنان مقرر علم النفس.

## **Psychological Capital and its Relationship to Goal Orientation For students of the Faculty of Dentistry/Psychology course at Al-Andalus Private University**

**\*Maism Watfe**

**(Received 17/11 /2024. 23 /3/2025)**

**□ ABSTRACT □**

The study aimed to identify the level of psychological capital and types of goal orientation, and then identify the relationship between psychological capital and goal orientation in its two types among a sample of students of the Faculty of Dentistry/Psychology course at Al-Andalus Private University. The study sample consisted of (138) male and female students. The researcher used the goal orientation scale prepared by Jassim & Mahmoud (2015) and the psychological capital scale prepared by (Al-Zeer, 2017), relying on the descriptive approach. The results showed that the students have a high level of psychological capital and adopt two types of goals (learning, performance), and that psychological capital was positively associated with performance and learning goal orientations.

**Keywords:** Psychological capital, goal orientation.

---

\*lecturer in the Department of psychological Counseling- Education College-Tartous University

## مقدمة البحث:

يتناول علم النفس الإيجابي بمختلف موضوعاته تنمية الخبرة الذاتية الإيجابية واستثمار السمات الإيجابية التي تنعكس على سلوك الأفراد والجماعات باعتبار أن شخصية الطالب الجامعي تنضبط بجملة من السمات والأبعاد النفسية الانفعالية والمعرفية التي تحدد نموه النفسي والسلوكي وتلعب دوراً محورياً في استثمار الطالب لقدراته وإمكاناته اللازمة لمواجهة متطلبات الحياة الجامعية وتجاوز العقبات والبعد عن المشكلات. (الرشيدي، ٢٠٢٣، ٣٩٤)

ويعد طلبة الجامعة الثروة الحقيقية لأي مجتمع ومستقبله، ويجب تنمية هذه الثروة، فإنّ توظيف الطالب الجامعي قدراته النفسية هي الحالة النفسية الإيجابية المعنية بالنمو والتطور، وهو ما يعرف برأس المال النفسي psychological capital الذي يتضمن أربعة أبعاد هي الكفاءة الذاتية، والمرونة، والتفاؤل، والأمل. ويعدّ رأس المال النفسي أحد أهم الموارد الشخصية الإيجابية التي تساعد الطالب على تحقيق أهدافه ونجاحه في مختلف مجالات حياته. (الزير، ٢٠١٨، ٢)

ويؤثر رأس المال النفسي تأثيراً إيجابياً في سلوك الطالب الجامعي ومواقفه، ويمثل حالة نفسية إيجابية ناتجة عن الرضا الذاتي والشعور بالسعادة ويؤدي إلى تحسين مستوى أداء الطالب في أثناء حياته الجامعية.

ويتوقف نجاح الطلبة في الجامعة على عوامل كثيرة غير توافر رأس المال النفسي لديهم، منها توجه الهدف goal orientation الذي يساعدهم على تحديد غاياتهم ويرسم مستقبلهم، ويعدّ توجه الهدف من الموضوعات المهمة بوصفه من الجوانب النفسية التي لا بد من الاهتمام بها، لأن الأهداف توجه السلوك ولا سيما سلوك الاختيار والمثابرة، ويعدّ توجه الهدف بمثابة مولد لمجموعة من الأهداف الخاصة بالطالب، وإطار عمل لمعالجة وتجهيز المعلومات لديه؛ وتندرج هذه الأهداف تحت نوعين هما: أهداف الأداء وأهداف الإتقان (الكناني، ٢٠٢٣، ١٥٤).

وتعد دراسة هذه المتغيرات لدى طلبة الجامعة بوصفهم عماد المستقبل والأمل في التنمية والقوة العاملة في تقدم المجتمع وبنائه، لذا يحاول البحث الحالي دراسة العلاقة بين رأس المال النفسي لديه ونوع توجه الهدف نحو التعلم ونحو الأداء.

## مشكلة البحث:

رغم الاهتمام الكبير برأس المال النفسي في أغلب المؤسسات، إلا أنه لا يحظى بهذه الأهمية في المجال التعليمي، وقد يعود ذلك لقلة المعلومات عن النتائج الإيجابية التي ترتبط بتوظيفه في الأوساط الجامعية، لأنه يساعد الطلبة في تحقيق الأهداف حتى عندما يطلب منهم أداء مهمات أو مواجهة بعض المشكلات التي يعتقدون أنها لا تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم (الشمري ونادر، ٢٠٢٢، ١٢٤٣).

ويساعد تبني الطالب لتوجه هدف (تعلم أو أداء) ومهما كان نوعه، والذي يتبناه الطالب في تشكيل شخصيته، وتحدد مستوى نشاطه وخياراته السلوكية ونوعية إستراتيجيات العمل لديه، كما تساعد نوعية أهداف الطلبة في الكشف عن الحالات الشاذة إن وجدت، والكشف عن المبدعين، والوقوف على أوجه القصور في البرامج والمقررات التي يدرسونها (بن سايح، ٢٠٢٠، ٣٧).

وتتنوع أهداف الطلبة بتنوع توجهاتهم وميولهم وتخصصاتهم وطريقة تفكيرهم، فمنهم من يدرس لأجل إتمام المقررات وإنهاء المتطلبات، ومنهم من يرغب في زيادة قدراته المعرفية، وتتباين أهداف الطلبة وكذلك ردود أفعالهم المعرفية والسلوكية تبعاً لتباين نوع التعلم الذي يرغبون به، فإذا كانت هذه الأهداف تركز على الأداء فالتعلم سطحي

والاستمتاع بالتعلم أقل، أما إذا كانت الأهداف موجهة نحو التعلم والإنجاز فيكون التعلم ذا جودة عالية (شواشرة، ٢٠٢٤؛ الكنانى، ٢٠٢٣).

ونظراً لقلة الدراسات العربية والمحلية ( في حدود علم الباحثة) التي تناولت العلاقة بين رأس المال النفسي وتوجه الهدف، وقلة الدراسات في البيئة المحلية التي تناولت طلبة الجامعات الخاصة وخصائصهم النفسية وما مستوى مواردهم النفسية؟ وهل يتنوع توجه الهدف لديهم؟

ومن خلال خبرة الباحثة في التدريس في الجامعات الحكومية وتقوى طلابها في الامتحانات الوطنية في جميع الفروع على طلبة الجامعات الخاصة، والتي تنشر على مواقع الوزارة وصفحات وسائل التواصل وما يشاع عن ضعف مستوى بعض خريجي الجامعات الخاصة، وانطلاقاً من أهمية المتغيرات الحالية في تعرف مستوى بعض طلبة جامعة الأندلس المسجلين في مقرر علم النفس كمتطلب اختياري ربما يظهر بعض المؤشرات لضعف المخرجات التي لها علاقة برأس المال النفسي أو توجه الهدف.

وتتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي: ما العلاقة بين رأس المال النفسي وتوجه الهدف لدى طلبة جامعة الأندلس الخاصة؟

### أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

- تناول البحث الحالي أحد المفاهيم الحيوية والمهمة في علم النفس التربوي، وهي رأس المال النفسي وتوجه الهدف.
- تحديد توجه الهدف يفيد في التوجه إلى المهنة التي يحبها الطالب، ويتمكن من إبراز قدراته وإبداعاته، وهو ما يعود بالفائدة عليه وعلى مجتمعه.
- أهمية الفئة المستهدفة وهم طلبة مقرر علم النفس باعتبارهم محور التعليم الجامعي والطاقة العاملة والمصدر البشري المهم للتنمية، مما يحتم تنمية قدراتهم وشخصياتهم.
- تشجيع الطلبة على التنوع في توجه الهدف (تعلم - أداء) أو غير ذلك من خلال القائمين على برامج الإشراف الأكاديمي في الجامعة، استناداً إلى نتائج الدراسات التي أكدت أهمية التنوع في الأهداف.
- بناء برامج إرشادية تساعد طلبة الجامعة في تحديدات توجهات أهدافهم وتزويد من دافعيهم نحو المقرر ونحو التحصيل الأكاديمي.

### أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تعرف:

- مستوى رأس المال النفسي لدى طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم النفس في جامعة الأندلس الخاصة.

-أنواع توجه الهدف لدى طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم النفس في جامعة الأندلس الخاصة.

-العلاقة بين مستوى رأس المال النفسي ومستوى توجه الهدف بنوعيه (أداء-تعلم) لدى طلبة كلية طب

الأسنان/ مقرر علم النفس في جامعة الأندلس الخاصة.

### أسئلة البحث: يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

-ما مستوى رأس المال النفسي لدى طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم النفس في جامعة الأندلس

الخاصة؟

- ما أنواع توجهات الأهداف لدى طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم النفس في جامعة الأندلس الخاصة؟

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال النفسي وتوجه الهدف لدى طلبة جامعة الأندلس الخاصة؟

### فرضية البحث:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى رأس المال النفسي ومستوى توجه الهدف بنوعيه (أداء-تعلم) لدى طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم النفس في جامعة الأندلس الخاصة.

### حدود البحث:

- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.
- الحدود المكانية: جامعة الأندلس الخاص للعلوم الطبية- القدموس- طرطوس.
- الحدود البشرية: طلبة كلية طب الأسنان / مقرر علم النفس.
- الحدود الموضوعية: بحث مستوى رأس المال النفسي وعلاقته بمستوى توجه الهدف بنوعيه (أداء-تعلم) لدى طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم النفس في جامعة الأندلس الخاصة.

### مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- **رأس المال النفسي:** هو حالة نفسية إيجابية تتميز بالفعالية الذاتية لتولي وبذل الجهد اللازم للنجاح في المهام الصعبة، والتفاؤل حول النجاح الآن وفي المستقبل، والمثابرة على الأهداف، وإعادة توجيه المسارات إلى الأهداف (الأمل) والصمود النفسي عندما تكتنف الفرد المشكلات والشدائد يحاول أن يتجاوزها بمرونة لتحقيق النجاح (Liran & miller, 2019, 52). ويمكن أن يعرف رأس المال النفسي إجرائياً بأنه: استجابة طلبة مقرر علم النفس في جامعة الأندلس/ كلية طب الأسنان على مقياس رأس المال النفسي بأبعاده (التفاؤل والكفاءة الذاتية والأمل والمرونة أو الصمود) المستخدم في البحث الحالي.

- **توجه الهدف:** معتقدات الطلبة المتعلقة بأسباب النجاح والفشل في المهمات الأكاديمية ومشاركتهم وإصرارهم ومثابرتهم على التعلم (Dweek , 1999 , 148). ويعرف توجه الهدف إجرائياً بأنه استجابة طلبة مقرر علم النفس في جامعة الأندلس/ كلية طب الأسنان على مقياس توجه الهدف ببُعديه ( توجه نحو الأداء- توجه نحو الدرجة) والمستخدم في البحث الحالي.

### دراسات سابقة:

- **دراسة محاسنة والعلوان (٢٠١١):** بعنوان: **توجه الهدف لطلاب الجامعة وعلاقته بفعالية الذات والدافعية الداخلية.** هدفت الدراسة إلى تحديد توجهات أهداف الطلاب في كلية العلوم التربوية بجامعة الحسين بن طلال وعلاقتها بفعالية الذات والدافعية الداخلية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٠) من الذكور والإناث في كلية العلوم التربوية اختيرت بطريقة عشوائية، وتم استخدام استبانة توجه الهدف - الدافعية الداخلية- فعالية الذات خلال العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١. وأشارت النتائج إلى أنَّ (٧٢%) من الطلاب لديهم توجه هدف تعلم و(١٥%) لديهم أهداف أداء و(٢٣,٩%) لديهم أهداف تجنب الأداء، كما أشارت إلى أنَّ هناك علاقة بين توجه

هدف التعلم وفعالية الذات والدافعية الداخلية، وهناك علاقة بين توجه الهدف نحو الأداء وفعالية الذات والدافعية الداخلية.

-دراسة أوزكال وآخرين (٢٠١٤) Ozkal, et, al. بعنوان: العلاقة بين توجه هدف الإنجاز ومعتقدات فعالية الذات لدى المعلمين المرشحين للتعيين. هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين توجه هدف الإنجاز ومعتقدات فعالية الذات للمعلمين المرشحين للتعيين، بالإضافة إلى تعرف الفروق في معتقدات فعالية الذات وتوجهات هدف الإنجاز وفقاً للجنس والسنة والقسم الدراسي، وتمثلت عينة الدراسة بطلبة كلية التربية الذين يدرسون في السنة الثانية والسنة الرابعة المسجلين في قسم تربية الطفل ومعلم الصف ومعلم العلوم ممن يدرسون تعليم الدراسات الاجتماعية واللغة التركية في جامعة Dokur Eylul خلال العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣، استُخدم مقياس فعالية الذات لدى المعلم ومقياس توجهات هدف الإنجاز، وأظهرت النتائج بأن توجهات هدف الإنجاز ارتبطت ارتباطاً دالاً إحصائياً بمعتقدات فعالية الذات، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن توجه هدف الإنجاز كان منبئاً دالاً بمشاركة الطالب وإستراتيجيات التعلم وإدارة غرفة الصف ومعتقدات فعالية الذات، وكان توجه هدف الأداء منبئاً مهماً للإستراتيجيات التعليمية وإدارة الصف ومعتقدات فعالية الذات، وأخيراً اشارت النتائج إلى أن فعالية الذات لم تختلف باختلاف السنة الدراسية وتوجهات اهداف الإنجاز اختلفت وفقاً للجنس والسنة الدراسية والأقسام.

-دراسة المرتجى والعازمي (٢٠٢٠) بعنوان: مستوى توجهات الأهداف لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقتها بقلق الاختبار والتحصيل الدراسي "دراسة فارقة تنبؤية. هدفت الدراسة للتعرف إلى مستويات توجهات الأهداف وعلاقتها بقلق الاختبار ودلالة الفروق في كل من توجهات الأهداف وقلق الاختبار التي تعود للجنس والمستوى التحصيلي، ومدى اسهام توجهات الأهداف وقلق الاختبار في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٨) طالباً وطالبة، طبق عليهم كل من مقياس توجهات الأهداف الذي أعده أبو غزال (٢٠١٣)، ومقياس قلق الاختبار الذي أعده Spielberg وقام بتعريبه الزهار (١٩٨٥)، وأظهرت نتائج الدراسة أن كل من توجه هدف الإلتقان، توجه الهدف الأداء-اقدام يوجدان بدرجة مرتفعة لدى الطلاب، وأن توجه أهداف الأداء سواء الإقدام أو الإحجام هي التي يرتبط بصورة دالة موجبة بقلق الاختبار، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة في توجهات الأهداف وقلق الاختبار تعزى لمتغيري الجنس والتخصص العلمي، وتبين أن كل من توجه الأداء - تجنب، وقلق الاختبار يساهمان بصورة دالة وعكسية في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة.

-دراسة محمد (٢٠٢١) بعنوان: رأس المال النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي، الاحتراق النفسي لدى المعلمات بالروضة في ضوء بعض المتغيرات. هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين رأس المال النفسي وكل من الرضا الوظيفي، والاحتراق النفسي لدى المعلمات بالروضة في ضوء بعض المتغيرات (سنوات الخبرة، المؤهل الدراسي)، استُخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (١١١) معلمة من معلمات الروضة، واستُخدمت الأدوات الآتية: مقياس رأس المال النفسي، ومقياس الرضا الوظيفي، ومقياس الاحتراق النفسي من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: المعلمات في الروضة يتمتعن بمستوى مرتفع من رأس المال النفسي، والرضا الوظيفي، ومستوى متوسط من الاحتراق النفسي، كما توجد علاقة ارتباطية

إيجابية بين رأس المال النفسي والرضا الوظيفي، وعلاقة ارتباطية سالبة بين رأس المال النفسي والاحترق النفسي.

**-دراسة الكناني (٢٠٢٣) بعنوان: توجهات الأهداف وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى عينة من طلاب الجامعات الخاصة في شمال المملكة الأردنية الهاشمية.** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين توجهات الأهداف وإستراتيجية حل المشكلات، إضافة إلى معرفة نمط الأهداف الذي يتبناه طلبة الجامعة، ودرجة استخدامهم لإستراتيجية حل المشكلات في ضوء متغيري الجنس والكلية. تكونت عينة الدراسة من (١٣٦) طالبا وطالبة من طلبة الجامعات الخاصة في شمال المملكة ممن استجابوا على مقياس توجه الهدف لصاحبه اليوت وتشيرش (Elliot & charch, 1997) ومقياس حل المشكلات الذي أعده حمدي (١٩٩٨)، وقد أظهرت النتائج أن نمط الأهداف (تمكن) هو النمط الأكثر شيوعاً، وأن الذكور يتبنون نمط أهداف (أداء- إقدام) في حين تميل الإناث لنمط أهداف (تمكن)، وتبنى طلاب كلية العلوم نمط أهداف (تمكن) في حين أظهرت النتائج تبني طلاب كلية التربية لنمط أهداف (أداء- إقدام). كما بينت النتائج أن هناك ارتباط دال موجب قوي بين نمط أهداف تمكن وإستراتيجية حل المشكلات، وسالب قوي بين نمط أهداف أداء- تجنب وإستراتيجية حل المشكلات.

**-دراسة الرشيد (٢٠٢٣) بعنوان: رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.** هدفت الدراسة للتعرف إلى مستوى رأس المال النفسي والتدفق النفسي لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وأثر المتغيرات (التخصص، العمر، الحالة الاجتماعية) على ذلك، والكشف عن العلاقة بين رأس المال النفسي والتدفق النفسي، واشتملت الأدوات على مقياس رأس المال النفسي ومقياس التدفق النفسي، وتألقت العينة من (٥٤٦) طالبة. وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لرأس المال النفسي (الكفاءة الذاتية، الأمل، المرونة، التفاؤل) فوق المتوسط لدى الطالبات، وأن الدرجة الكلية للتدفق النفسي بأبعاده جاءت فوق المتوسط. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في الدرجة الكلية لرأس المال النفسي وفقاً لمتغيرات التخصص والعمر والحالة الاجتماعية، وتوجد علاقة دالة إحصائياً بين رأس المال النفسي والتدفق النفسي لدى الطالبات.

### تعقيب على الدراسات السابقة:

يتفق البحث الحالي مع دراسة محاسنة وعلوان (٢٠١١) ودراسة المرتجى والعازمي (٢٠٢٠) ودراسة الكناني (٢٠٢٣) ودراسة الرشيد (٢٠٢٣) من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، وكذلك من حيث العينة وهي طلبة الجامعة، في حين اختلفت عن دراسة اوزكال وآخرين (٢٠١٤) ودراسة محمد (٢٠٢١) في عينة البحث وهي المعلمات. كما اختلفت عن دراسة الرشيد (٢٠٢٣) التي تناولت أثر المتغيرات (التخصص، العمر، الحالة الاجتماعية) على رأس المال النفسي والتدفق النفسي.

### موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تبرز أهمية الدراسة ومكانتها في أنها تعدّ الدراسة الأولى في البيئة المحلية -في حدود علم الباحثة- التي حددت مستوى رأس المال النفسي وتناولت العلاقة بين رأس المال النفسي وتوجه الهدف لدى طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم

النفس في جامعة الأندلس الخاصة، وقد استفادت من أغلب الدراسات السابقة في تحديد أهداف الدراسة وفرضياتها والاطلاع على المقاييس المستخدمة وأساليب عرض النتائج وتفسيرها.

### الإطار النظري:

**أولاً- رأس المال النفسي:** يعرف رأس المال النفسي بأنه الحالة النفسية الإيجابية للتطور لدى الفرد، والتي تتميز بما يلي: الثقة (الكفاءة الذاتية) في تحمل وبذل الجهد اللازم للنجاح في المهام الصعبة والإسناد الإيجابي (التفاؤل) للنجاح الآن وفي المستقبل، والمثابرة نحو تحقيق الأهداف وعند الضرورة إعادة توجيه المسارات نحو الأهداف (الأمل) من أجل النجاح وعند مواجهة المشكلات والشدائد، الاستمرار والتعافي وحتى ما هو أبعد من ذلك (المرونة) لتحقيق النجاح. (Doci, 2024, 3)

ويعرف بأنه مجموعة من الموارد النفسية تعمل على تحسين أداء الفرد ونجاحه وتتضمن (الفعالية الذاتية والتفاؤل والأمل والصمود النفسي) وينعكس بشكل واضح على زيادة الرضا عن الحياة والرفاهة النفسية للفرد (عبد العزيز، ٢٠٢٢، ٢٢٢)

**خصائص رأس المال النفسي:** هناك مجموعة من الخصائص التي يتسم بها رأس المال النفسي منها:

- رأس المال النفسي مكون نفسي إيجابي له خلفية نظرية مستمدة بشكل أساسي من علم النفس الإيجابي وعلم السلوك التنظيمي.
- رأس المال النفسي قابل للقياس.
- رأس المال النفسي ليس سمة نفسية ثابتة وبالتالي يمكن تطويره وتنميته.
- رأس المال النفسي له تأثير إيجابي على أداء الفرد ورفاهته النفسية ورضاه عن حياته (Luthans, et, al., 2007, 553).

**مكونات رأس المال النفسي:** يتكون رأس المال النفسي من أربعة مكونات هي:

- الكفاءة الذاتية: تشير إلى الثقة بالنفس والقدرة على تحقيق الأهداف والتعامل مع التحديات والصعاب، وبذل الطاقة والجهد وإكمال المهام، والإيمان بأن الشخص يمتلك المهارات والقدرات اللازمة لتحقيق النجاح.
- المرونة: تشير إلى القدرة على التكيف مع المواقف الصعبة والتحديات والصدمات، والقدرة على التعافي بسرعة بعد الفشل أو الخيبة، من خلال التكيف الإيجابي مع الشدائد التي يواجهها من خلال المرونة والمثابرة لتخطي التحديات وتحقيق الأهداف.
- التفاؤل: يشير إلى القدرة على النظر إلى الجانب المشرق من الحياة والتفاؤل بأن الأمور ستتحسن، والقدرة على تحويل الصعاب إلى فرص (عبد العزيز وعبد الحليم، ٢٠٢٣، ٤١٤).

**نظريات رأس المال النفسي:** يمكن تفسير رأس المال النفسي وفقاً لنظرية باندورا المعرفية الاجتماعية حيث فسرت البناء النفسي من حيث الحتمية الثلاثية التبادلية، وهو نتيجة للتفاعل بين ثلاثة متغيرات هي: البيئة والسلوك والفرد، وأشار باندورا إلى أن الأبعاد الأربعة متناغمة ومتآزرة ويكون الأشخاص المتفائلون أكثر مرونة وتحفيزاً لمواجهة الصعاب في حياتهم، كما يمكن للأشخاص الواقعيين بأنفسهم التكيف بسهولة وتعديل أفكارهم المتناقضة (Bandura, 2008, 167). كما يمكن تفسير رأس المال النفسي انطلاقاً من نظرية الموارد النفسية التي تشير إلى أن مكونات رأس المال النفسي يمكن اعتبارها موارد إيجابية تتفاعل بشكل تعاوني (أي التفاعلات الإيجابية بين مكونات رأس المال النفسي) بحيث يكون الفرد في أفضل صورة عندما يبني ويطور أحد هذه الموارد لتكمل الموارد الأخرى، أي عندما يتم تطوير أحد



الموارد فإن ذلك يعمل على تعزيز الموارد الأخرى (حسن وجعفر، ٢٠٢٣، ٨١٩) كما قدم لوثانز وآخرون (Luthans, et, al., 2006) نموذجاً النظري لتفسير عمل الموارد النفسية الإيجابية، وهي مكون عام يتكون من أربعة موارد فرعية وتتكون من خلال البناء النفسي الإيجابي، وهي التفاؤل والمرونة والأمل والكفاءة الذاتية، وتعني حالة من التكرار النفسي الإيجابي وتكون بنيتها أساسية مرتبطة بالنتائج الإيجابية على المستوى الفردي والتنظيمي، حيث إن نتائجها تؤدي إلى تحسين الأداء في العمل وتنمية الموارد البشرية وهي تعمل كبناء من الدرجة الثانية، بسبب التفاعل الإيجابي بين تلك الموارد الأربعة، لذلك يمكن أن يتمتع معلمو ومعلمات المدارس بمستويات مختلفة من الكفاءة الذاتية والأمل والتفاؤل والمرونة ويمكن معالجتها بشكل مستقل أو دمجها في نماذج أكثر تعقيداً (Luthans, et, al., 2010, 202)

**ثانياً- توجه الهدف:** يشير التوجه نحو الهدف إلى مجموعة من الأهداف والمعتقدات والمواقف التي تحدد السبب الرئيس لانخراط الطالب في نشاط أكاديمي، أو الأهداف المركزية التي يحاول تحقيقها في المجال الأكاديمي (Dlima, et, al., 2014, 342)

كما يشير توجه الهدف إلى درجة فهم الطلبة لأنشطة التعلم المختلفة واندماجهم فيها، وبناءً على ذلك يكون للتوجه نوعان متقابلان: توجه نحو التعلم (الإتقان) وتوجه نحو الأداء. حيث كان المنظرون الأوائل لتوجهات الأهداف مثل (Ames, 1992) قد قسموا توجهات الأهداف إلى توجه هدف الإتقان وتوجه هدف الأداء، وتوجهات أهداف الإتقان هي الرغبة في تطوير الكفاءة وزيادة المعرفة والفهم من خلال التعلم الفعال، ويمكن استخدام هذا المصطلح بالتبادل مع المفاهيم الأخرى في الأدبيات المتعلقة في هذا المجال، وبالتحديد توجهات هدف التعلم وتوجهات هدف المهمة، ومن ناحية أخرى فإن توجهات هدف الأداء هو الرغبة في الحصول على أحكام إيجابية معززة لكفاءة الفرد.

(أحمد، ٢٠٢٢، ١٩٢؛ Roedel, et, al., 1994, 1015)

فالسلك البشري أكثره موجه بالأهداف وهي تساعدنا في فهم السلوك الإنجازي كون المتعلمين يستطيعون الاشتراك في العمل الأكاديمي والتعليمي بسبب واحد أو أكثر لتحقيق هذه الأهداف، وإن هذه الأهداف هي: أهداف الأداء وتعني مشاركة الطلبة في عمل أكاديمي للحصول على أحكام إيجابية أو لتجنب أحكام سلبية، وأهداف الإتقان تعني مشاركة الطلبة في عمل أكاديمي لزيادة الكفاية والمهارة والمعرفة ورغبتهم في التحسن، فالتعلم يعد مكافأة بحد ذاتها (عسل، ٢٠١٨، ٤٥٦).

وفيما يأتي توضيح لنوعي التوجه نحو الأهداف:

**توجه الهدف نحو التعلم:** يطلق عليه أحياناً التوجه الداخلي للهدف، ويشير إلى وعي الطالب بأسباب اندماجه في مهمة التعلم، ويعبر عن أهداف أو توجهات الطالب العامة للمقرر الدراسي، ويتعلق بدرجة إدراك الطالب للأسباب التي تجعله يشارك في مهمة ما، ويدل ارتفاع التوجه الداخلي لدى الطالب في المهمة الأكاديمية على أنها غاية في حد ذاتها أكثر من كونها وسيلة. (حسن، ١٩٩٩، ١٠٧)

وأولئك الذين لديهم توجهات هدف التعلم يعدّون أنفسهم مرجحاً ويكون لديهم هدف اكتساب معرفة ومهارات جديدة، حتى لو فشلوا، فإنهم لا يستسلمون، وما زالوا مصممين، ولا يقارنون أنفسهم بالآخرين.

(Ozcal, 2014, 213)

**توجه الهدف نحو الأداء:** أو توجه الهدف الخارجي يكمل التوجه الداخلي للهدف ويتعلق بدرجة إدراك الفرد لأسباب مشاركته في مهمة ما، ومن هذه الأسباب: الدرجات والمكافآت والأداء والتقييم من الآخرين والمنافسة، وعندما

يكون الطالب مرتفعاً في التوجه الخارجي للهدف، فإنَّ اندماجه في مهمة التعلم وسيلة في حد ذاته، ويكون الاهتمام الأساسي للطالب مرتبطاً بالقضايا والأسباب الخارجية التي لا ترتبط مباشرة بالمشاركة في المهمة نفسها. (حسن، ١٩٩٩، ١٠٧)

وتركز توجهات هدف الأداء بشكل أكبر على قدرة الطالب، والهدف الأساسي للطلاب ذوي توجه الأداء القوي هو الرغبة في تجاوز أقرانهم في الأداء والحصول على أحكام إيجابية على كفاءتهم من الآخرين، كما يمكن اعتبار أهداف الأداء أحياناً فعالة في بيئة الكلية التي يسعى فيها الطلاب إلى تحقيق درجات عالية والتفوق على أقرانهم (Dlima, et.al., 2014, 342).

فأولئك الذين لديهم توجهات نهج الأداء يهتمون بما يعتقده الآخرون عنهم، فهم لا يدرسون لأنفسهم ولكن للحصول على الأحكام الإيجابية من الآخرين، لذلك يقارنون أنفسهم دائماً بالآخرين، ويحاولون أن يكونوا أفضل منهم، ويتنافسون مع الآخرين. يحاولون أن يظهروا أنكياء وذوي مهارات.

(Ozcal, et, al., 2014, 213)

**منهج البحث:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لدراسة رأس المال النفسي وعلاقته بتوجه الهدف لدى طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم النفس في جامعة الأندلس الخاصة، ويُعرف بأنه "دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر، من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك، من خلال جمع البيانات وتبويبها وعرضها مع تحليل وتفسير عميق لهذه البيانات بهدف استخلاص حقائق وتعميمات جديدة" (ملحم، ٢٠٠٧، ٣٧٠).

**مجتمع البحث وعينه:** اشتمل مجتمع الدراسة على (١٤٧) طالباً وطالبة من طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم النفس في جامعة الأندلس الخاصة المسجلين لمقرر علم النفس كمتطلب اختياري، والمنضمين لمجموعة وسائل التواصل التي تتيح لهم تطبيق المقياس إلكترونياً، وجرى اختيار العينة بطريقة الحصر الشامل حيث تكونت العينة النهائية من (١٣٨) طالباً وطالبة، وقد استُبعدت البيانات غير الصالحة للتحليل الإحصائي.

#### أدوات البحث:

١- **مقياس رأس المال النفسي:** اعتمدت الباحثة مقياس رأس المال النفسي الذي أعده الزير (٢٠١٧)، نظراً لحداثته واتفاق أبعاده مع أهداف البحث الحالي، ويتألف المقياس من (٢٤) فقرة موزعة على عدة محاور هي: (التفاؤل، والكفاءة الذاتية أو الثقة، والأمل، والمرونة أو الصمود، والتوازن العاطفي). وكان تدرج الإجابة يعتمد سلم ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتراوحت درجات الإجابة بين (١-٥) من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ويظهر الجدول (١) مقياس رأس المال النفسي وفقاً لمحاوره.

جدول (١) مقياس رأس المال النفسي وفقاً لمحاوره.

المحاور	عدد البنود	أرقام بنود المقياس
الثقة	٥	١-٢-٣-٤-٥
التفاؤل	٥	٦-٧-٨-٩-١٠
الأمل	٥	١١-١٢-١٣-١٤-١٥
المرونة	٥	١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠
التوازن العاطفي	٤	٢١-٢٢-٢٣-٢٤
مجموع بنود المقياس		٢٤

#### الخصائص السيكومترية لمقياس رأس المال النفسي:

- **الاتساق الداخلي للمقياس:** قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي، من خلال تطبيق المقياس على عينة التقنين المكونة من (٣٠) طالباً وطالبةً من طلبة كلية طب الأسنان في جامعة الأندلس من خارج عينة الدراسة الأساسية للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، وتم حساب الصدق من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات محاور المقياس والدرجة الكلية، كما هو موضح في الجدول (٢):

جدول (٢) معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمقياس وكل بعد من أبعاده

المحور	التفاؤل	الثقة	الأمل	المرونة	التوازن العاطفي
المقياس ككل	بيرسون	.693**	.733**	.655**	.812**
مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000	.000

يتضح من الجدول أنّ جميع محاور المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية وجميع الارتباطات دالة عند مستوى 0.05. كما جرى حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية لكل محور، كما هو مبين في الجدول (٣):

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين كل بند والمحور الذي ينتمي إليه في مقياس رأس المال النفسي

المحور	الرقم	معامل بيرسون	القيمة الاحتمالية	المحور	الرقم	معامل بيرسون	القيمة الاحتمالية
محور التفاؤل	١	.642**	.000	محور المرونة	١٣	.622**	.000
	٢	.514**	.000		١٤	.589**	.000
	٣	.699**	.000		١٥	.590**	.000
	٤	.576**	.000		١٦	.610**	.000
	٥	.674**	.000		١٧	.656**	.000
محور الثقة	٦	.672**	.000	محور التفاؤل	١٨	.692**	.000
	٧	.623**	.000		١٩	.744**	.000
	٨	.592**	.000		٢٠	.817**	.000
	٩	.690**	.000		٢١	.732**	.000
	١٠	.521**	.000		٢٢	.700**	.000
محور الأمل	١١	.421**	.000	محور التفاؤل العاطفي	٢٣	.790**	.000
	١٢	.535**	.000		٢٤	.724**	.000

يشير الجدول (٣) إلى وجود علاقة ارتباطية بين كل بند من بنود مقياس رأس المال النفسي والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه، عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على أنّ المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

- **صدق المحكمين :** وذلك من خلال عرضه على عدد من المحكمين المختصين في المجال التربوي والنفسي في كلية التربية في جامعة طرطوس لإبداء آرائهم في صلاحية الفقرات، وبعد الأخذ بآرائهم جرى تعديل صياغة الفقرات لتصبح مناسبة لطلبة الجامعة، وبقي عددها (٢٤) فقرة.

**حساب الثبات:** جرى حساب الثبات بطريقتين:

**طريقة التجزئة النصفية:** تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان- براون ، حيث يُطبق المقياس على أفراد عينة الدراسة، للإجابة عنه، وعند تصحيحه يتم تقسيم بنود المقياس إلى قسمين متساويين، ليحتوي القسم الأول منه

على البنود الفردية، ويحتوي القسم الثاني على البنود الزوجية، ويتم حساب معامل الارتباط بين مجموع الدرجات الفردية ومجموع الدرجات الزوجية، وجاء معامل الثبات على النحو المبين في الجدول (٤):

جدول (٤): ثبات مقياس رأس المال النفسي بطريقة التجزئة النصفية

المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		معامل الارتباط بين المجموعتين	معامل ارتباط جيتمان	معامل ارتباط سبيرمان
العدد	معامل الارتباط	العدد	معامل الارتباط	0.405	0.571	0.576
١٢	0.746	١٢	0.830			

يتبين مما سبق أن قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وفق معادلة سبيرمان براون (٠,٥٧٦) وهذا يدل على ثبات المقياس بحيث يمكن تطبيقه على أفراد العينة.

**معامل ألفا كرونباخ:** لحساب الثبات، طُبِّقَ المقياس على العينة الاستطلاعية، وتم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ، كما في الجدول (٥):

الجدول (٥): معامل ثبات محاور مقياس رأس المال النفسي بطريقة ألفا كرونباخ

محاور رأس المال النفسي	عدد البنود	ألفا كرونباخ
النقّة	٥	٠,٦٠٥
التفاؤل	٥	٠,٥٩٠
الأمل	٥	٠,٧٩٩
المرونة	٥	٠,٧٤٨
التوازن العاطفي	٤	٠,٧١٤
الدرجة الكلية للمقياس	٢٤	٠,٨٤١

يظهر من الجدول (٥) أن قيم معاملات الثبات تراوحت بين (٠,٥٩٠)، و(٠,٧٤٨)، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلية للمقياس (٠,٨٤١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهي قيم مقبولة إحصائياً كمؤشر على ثبات مقياس رأس المال النفسي.

**٢- مقياس توجه الهدف:** استُخدم مقياس جاسم ومحمود (٢٠١٥)، كونه ينسجم مع أهداف البحث الحالي في تحديد توجه الهدف بنوعين فقط هما: توجه نحو التعلم وتوجه نحو الأداء لدى طلبة كلية طب الأسنان في جامعة الأندلس الخاصة، ويشتمل المقياس على (٢٠) عبارة لقياس التوجه نحو هدف التعلم والأداء. ويظهر الجدول (٦) مقياس توجه الهدف وفقاً لمحاوَره.

جدول (٦) مقياس رأس المال النفسي وفقاً لمحاوَره.

المحاور	عدد البنود	أرقام بنود المقياس
توجه نحو التعلم	١٠	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠
توجه نحو الأداء	١٠	١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠
مجموع بنود المقياس		٢٠

## تقنين مقياس توجه الهدف وتعديله:

- **الاتساق الداخلي للمقياس:** قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي من خلال تطبيق المقياس على عينة التقنين المكونة من (٣٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية طب الأسنان في جامعة الأندلس من خارج عينة الدراسة الأساسية للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، وجرى حساب الصدق من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات محاور المقياس والدرجة الكلية، كما هو موضح في الجدول (٧):

جدول (٧) معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمقياس وكل محور من محاوره

المحور	توجه الهدف نحو الأداء	توجه الهدف نحو التعلم
المقياس ككل	بيرسون	.827**
مستوى الدلالة	.000	.000

يتضح من الجدول أنّ جميع محاور المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية، وجميع الارتباطات دالة عند مستوى 0.05. وجرى حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية لكل محور، كما هو مبين في الجدول (٨):

جدول (٨): قيم معاملات الارتباط بين كل بند والمحور الذي ينتمي إليه

توجه نحو التعلم			توجه نحو الأداء		
الرقم	معامل بيرسون	القيمة الاحتمالية	الرقم	معامل بيرسون	القيمة الاحتمالية
١	.525**	.٠,٠٠٠	١١	.503**	.٠,٠٠٠
٢	.419**	.٠,٠٠٠	١٢	.402**	.٠,٠٠٠
٣	.556**	.٠,٠٠٠	١٣	.533**	.٠,٠٠٠
٤	.456**	.٠,٠٠٠	١٤	.557**	.٠,٠٠٠
٥	.460**	.٠,٠٠٠	١٥	.507**	.٠,٠٠٠
٦	.573**	.٠,٠٠٠	١٦	.626**	.٠,٠٠٠
٧	.535**	.٠,٠٠٠	١٧	.565**	.٠,٠٠٠
٨	.487**	.٠,٠٠٠	١٨	.659**	.٠,٠٠٠
٩	.570**	.٠,٠٠٠	١٩	.651**	.٠,٠٠٠
١٠	.358**	.٠,٠٠٠	٢٠	.689**	.٠,٠٠٠

يتضح من الجدول (١١) وجود علاقة ارتباطية بين كل بند من بنود مقياس توجه الهدف والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه، عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على أنّ المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

- **الصدق الظاهري:** جرى حساب الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على عدد من المحكمين المختصين في المجال التربوي والنفسي في جامعة طرطوس، لإبداء آرائهم في صلاحية الفقرات، وبعد الأخذ بآرائهم جرى تعديل صياغة بعض الفقرات، وبقي عددها (٢٠) فقرة.

**حساب الثبات:** تم حساب الثبات بطريقتين:

**طريقة التجزئة النصفية:** جرى حساب معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان- براون ، حيث يُطبق المقياس على أفراد عينة الدراسة، للإجابة عنه، وعند تصحيحه يتم تقسيم بنود المقياس إلى قسمين متساويين، ليحتوي القسم الأول منه على البنود الفردية، ويحتوي القسم الثاني على البنود الزوجية، ويتم حساب معامل الارتباط بين مجموع الدرجات الفردية ومجموع الدرجات الزوجية، وجاء معامل الثبات على النحو المبين في الجدول (٩):

جدول (٩): ثبات مقياس توجه الهدف بطريقة التجزئة النصفية

المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		معامل الارتباط بين المجموعتين	معامل ارتباط جيتمان	معامل ارتباط سبيرمان
العدد	معامل الارتباط	العدد	معامل الارتباط	0.360	0.529	0.529
١٠	0.692	١٠	0.686			

يتبين مما سبق أنَّ قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وفق معادلة سبيرمان براون (٠,٥٢٩) وهذا يدل على ثبات المقياس.

**طريقة معامل ألفا كرونباخ:** لحساب الثبات، طُبِّقَ المقياس على العينة الاستطلاعية، وجرى حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ، كما في الجدول (١٠).

الجدول (١٠): معامل ثبات أبعاد مقياس توجه الهدف بطريقة ألفا كرونباخ

محاور توجه الهدف	عدد البنود	ألفا كرونباخ
توجه نحو التعلم	١٠	٠,٦٩٢
توجه نحو الأداء	١٠	٠,٦٨٦
الدرجة الكلية للمقياس	٢٠	٠,٧٥٨

يظهر من الجدول (١٠) أن قيم معاملات الثبات للمحاور مقبولة إحصائياً، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلية للمقياس (٠,٧٥٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهي قيم عالية، ومقبولة إحصائياً كمؤشر على ثبات مقياس توجه الهدف.

### عرض النتائج:

١- نتيجة السؤال الأول: ما مستوى رأس المال النفسي لدى طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم النفس

في جامعة الأندلس الخاصة؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على مقياس رأس المال النفسي وأبعاده، وجرى حساب مستوى رأس المال النفسي (منخفض، أو متوسط، أو مرتفع) من خلال تقسيم (٥ درجات) في مقياس ليكرت الخماسي على (٣) لنحصل على التدرج الثلاثي الآتي:

من ٠ حتى ١,٦٦	(منخفض)
من ١,٦٧ حتى ٣,٣٣	(متوسط)
من ٣,٣٤ حتى ٥	(مرتفع)

وكانت النتائج كما في الجدول (١١):

جدول (١١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى لمقياس رأس المال النفسي ومحاوره وفقراته

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
-------	---------	-----------------	-------------------	---------

١	عندما أتوقع حدوث شيء سيئ في دراستي، يكون لدي تفاؤل بأنه لن يحدث.	3.9493	1.19807	مرتفع
٢	من الصحيح أن أرى نفسي ناجحاً إلى حد ما في دراستي.	3.9058	1.22557	مرتفع
٣	عندما تكون الأشياء غير مؤكدة لي في العمل، فأنا عادة أتوقع حدوث الأفضل.	3.5145	1.36288	مرتفع
٤	أنا متفائل بما قد يحدث لي في المستقبل فيما يتعلق بدراستي.	3.3623	1.20789	مرتفع
٥	دائماً أنظر إلى الجوانب المضيئة من الأمور المتعلقة بدراستي.	3.3333	1.37407	متوسط
محور التفاؤل				
٦	أشعر بثقة عالية عند مواجهة المشكلة بأنني سأجد لها حلاً.	3.8841	1.23260	مرتفع
٧	أشعر بثقة عند الإسهام في المناقشات المتعلقة بالتعلم الجامعي.	4.2754	.97986	مرتفع
٨	أشعر بثقة في المساعدة في وضع الأهداف التي تتعلق بمجال دراستي.	3.6014	1.39624	مرتفع
٩	أشعر بثقة عند تقديم المعلومات للزملاء في العمل.	3.0870	1.54011	متوسط
١٠	أشعر بثقة في التواصل مع أناس من خارج الجامعة عند مناقشة بعض المشكلات المتعلقة بالجامعة.	3.8043	1.23133	مرتفع
محور الثقة				
١١	أستطيع التفكير في طرق عديدة للوصول إلى أهداف دراستي.	3.5362	1.23312	مرتفع
١٢	يوجد عدد وافر من الحلول لمواجهة أية مشكلة.	3.6594	1.39077	مرتفع
١٣	أواصل بنشاط تحقيق أهداف دراستي.	3.6304	1.17191	مرتفع
١٤	في الوقت الحالي أحقق أهداف دراستي التي أضعتها لنفسي.	3.7536	1.18883	مرتفع
١٥	يكون لدي أمل بأنني سأحقق طموحاتي في الدراسة بشكل دائم.	3.5580	1.28448	مرتفع
محور الأمل				
١٦	عندما أواجه عائقاً في دراستي، يكون لدي القدرة على تجاوزه والتحرك مرة أخرى.	3.6739	1.29097	مرتفع
١٧	أنتقل في إدارتي للصعوبات من طريقة لأخرى.	3.4275	1.23742	مرتفع
١٨	أتعامل بلا تردد وبسهولة مع جوانب الضغط والإجهاد في دراستي.	3.2029	1.41504	متوسط
١٩	يمكنني إنجاز المهام في الأوقات الصعبة.	3.5000	1.35760	مرتفع
٢٠	أشعر بأنه يمكنني التعامل في الوقت نفسه مع عدة مهام تتعلق بدراستي.	3.6087	1.47205	مرتفع
محور المرونة				
٢١	علاقتي مع أسرتي متوازنة وملؤها الحب والود المتبادل.	3.9783	1.30952	مرتفع
٢٢	أشعر بدفء العلاقة مع إخواني وأخواتي وعائلتي عموماً.	3.9420	1.44368	مرتفع
٢٣	عندما تواجهني مشكلة، ولو صغيرة، يلتف جميع أفراد أسرتي حولي للمساعدة والمساندة.	4.0942	1.26657	مرتفع
٢٤	أشترك مع عائلتي في أفراحهم وأحزانهم بشكل منغمس	3.7536	1.23697	مرتفع
محور التوازن العاطفي				
الدرجة الكلية للمقياس				
		3.6682	.60167	مرتفع

نلاحظ من الجدول أنّ مستوى رأس المال النفسي لدى طلبة جامعة الأندلس جاء مرتفعاً بمتوسط حسابي (٣,٦٦٨٢) وانحراف معياري (٠.٦٠١٦٧). كما جاءت الدرجة الكلية لجميع الأبعاد مرتفعة، وجاء بعد التوازن العاطفي بالمرتبة الأولى في حين جاء بعد المرونة بالمرتبة الأخيرة، وتعزو الباحثة هذه الدرجة المرتفعة لرأس المال النفسي وأبعاده لدى طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم النفس في جامعة الأندلس الخاصة لأنّ جميع أفراد عينة الدراسة هم في المرحلة النهائية من الدراسة الجامعية، لذلك فهم يطمحون إلى التخرج وإيجاد فرص عمل ملائمة، وهذا يزيد من أهمية امتلاكهم

مستوى مرتفع من رأس المال النفسي، على اعتبار أن الكثير من الأدبيات والدراسات السابقة أشارت إلى أنه مكون نفسي ذو تأثير إيجابي على المهارات الدراسية ودرجة تأقلم الطلبة مع الحياة الجامعية واندماجهم أكاديمياً وارتفاع نسبة المشاعر الإيجابية لديهم ودافعية الإنجاز الأكاديمي. (عبد العزيز، ٢٠٢٢، ٢٢١)

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الرشيد (٢٠٢٢) التي توصلت إلى أن مستوى رأس المال النفسي لدى الطالبات جاء فوق المتوسط، ونتيجة دراسة محمد (٢٠٢٣) التي أظهرت أن مستوى رأس المال النفسي كان مرتفعاً.

## ٢- نتيجة السؤال الثاني: ما أنماط توجهات الأهداف لدى طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم النفس

### في جامعة الأندلس الخاصة؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات الطلاب على مقياس نمط الأهداف وأبعاده (تعلم - أداء) وفقراته كما هو موضح في الجدول (١٢)

جدول (١٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى لنمطي توجه الهدف وفقراته

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	أسعى جاهدا لفهم المادة الدراسية	3.8406	1.20973	مرتفع
٢	يشدني حب الاستطلاع إلى المطالعة	3.7899	1.18662	مرتفع
٣	أحب الموضوعات التي تتحدى قدراتي	3.4928	1.25708	مرتفع
٤	أبذل قصارى جهدي للتمكن من فهم المواد الدراسية	3.2754	1.05171	متوسط
٥	أتعلم من أخطائي باستمرار	3.2681	1.13690	متوسط
٦	أجد متعة بمطالعة الموضوعات الجديدة	3.7029	1.13607	مرتفع
٧	أتعلم من أجل تطوير قدراتي	4.1159	1.03284	مرتفع
٨	أتعلم من أجل التعلم وليس التفوق	3.4420	1.33465	مرتفع
٩	أهتم بما أتعلمه لا بما احصل عليه من درجات	3.0072	1.49205	متوسط
١٠	أقضي أوقات الفراغ في تعلم مهارة جديدة	3.7174	1.20212	مرتفع
	توجه نحو التعلم	3.5275	63794	مرتفع
١١	أنتطلع للتفوق لكي أكون متميزا	3.4855	1.06870	مرتفع
١٢	أسعى للحصول على درجات أعلى من زملائي	3.4638	1.18482	مرتفع
١٣	أشعر بالسعادة عندما يمتدحني المدرس	3.6304	1.17191	مرتفع
١٤	أتجنب المواقف التي تخرجني أمام الآخرين	3.5507	1.13390	مرتفع
١٥	أسعى جاهدا لأحقق رغبات والدائي في التفوق العلمي	3.5000	1.26289	مرتفع
١٦	أختار المهمات السهلة لإنجازها بتفوق	3.5362	1.25075	مرتفع
١٧	أحضر واجباتي كي لا يكون أدائي سيئاً	3.2971	1.16148	متوسط
١٨	أكافح لأبدو متكاملأ أمام الآخرين	3.0942	1.35025	متوسط
١٩	أبذل جهدا كبيرا لأثبت تميزي عن الآخرين	3.3768	1.31362	مرتفع
٢٠	أحاول الظهور بأني أكثر كفاءة مما أنا عليه حقاً	3.4855	1.43082	مرتفع
	توجه نحو الأداء	3.4420	63243	مرتفع

نلاحظ من الجدول السابق أن طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم النفس في جامعة الأندلس الخاصة يتبنون نوعين من الأهداف (التعلم - الأداء) حيث جاء كلا النوعين بمستوى مرتفع، وبلغ متوسط استجابات الطلبة على أهداف التعلم (٣,٥٢٧٥) وهو أعلى من متوسط استجاباتهم على أهداف الأداء الذي بلغ (٣,٤٤٢٠).



وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم النفس في جامعة الأندلس الخاصة يمكن أن يتبنوا نوعين من الأهداف (التعلم - الأداء) وخاصة أنهم في السنة الرابعة ويقترّبون من مرحلة التخرج، كما أن لديهم الوعي الكافي لأهمية النجاح الأكاديمي وامتلاك المهارات الضرورية للنجاح في حياتهم المهنية المستقبلية، لذلك تظهر لديهم الرغبة بالتعلم وامتلاك هذه المهارات والتمكن منها وإتقانها، وهذا لا يمنع رغبتهم بالتنافس مع الآخرين وإظهار الكفاءة ونيل الاستحسان والإعجاب، وهذا يتفق مع وجهة نظر بنترش وغارسيا (١٩٩١) اللذين أشارا إلى أن الهدفين يمكن أن يعملوا في وقت واحد معاً، وأن امتلاك الطالب مستويات مرتفعة من الهدفين يمكن أن يؤدي إلى مخرجات أكثر إيجابية من امتلاك الطالب هدف واحد.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محاسنة والعلوان (٢٠١١) ونتيجة دراسة المرتجى والعازمي (٢٠٢٠) ونتيجة دراسة الكنانى (٢٠٢٣) التي أظهرت أن توجهات الأهداف (تمكن) هي الأكثر شيوعاً.

٣- نتيجة فرضية البحث: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين رأس المال النفسي ونمطي توجه الهدف (تعلم - أداء) لدى طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم النفس في جامعة الأندلس الخاصة.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول (١٣)

جدول (١٣) معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لتوجه الهدف وبعديه (تعلم - أداء) ورأس المال النفسي

المتغير	رأس المال النفسي	مستوى الدلالة
توجه الهدف كلي	0.964	.000
توجه نحو التعلم	0.831	.000
توجه نحو الأداء	0.966	.000

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لتوجه الهدف ورأس المال النفسي، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٩٦٤) وهي دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥، كما توجد علاقة ارتباطية بين مستوى رأس المال النفسي ونمطي توجه الهدف (التعلم والأداء).

وتفسر الباحثة هذه العلاقة انطلاقاً من نظرية الحفاظ على الموارد لتفسير رأس المال النفسي، فكلما اكتسب الفرد كماً أكبر من الموارد سيؤدي إلى نتائج شخصية إيجابية، ورأس المال النفسي أحد أهم الموارد الشخصية الذي يساعد الفرد على تحقيق الأهداف، وإنجازها، ويمكنه من التعامل بشكل أفضل مع العوائق التي يواجهها، لهذا يساعد رأس المال النفسي الطلبة على مواجهة تحديات دراستهم، باعتباره أحد الموارد الإيجابية التي تمكن من يمتلكها من التحرك بقوة نحو النجاح وتحقيق الأهداف، لذلك يظهر لديهم توجه الهدف نحو التعلم (عبد العزيز، ٢٠٢٢). وكذلك نموذج رأس المال النفسي الذي تعد الكفاءة الذاتية أحد أهم مكوناته وترتبط مباشرة بتوجه الهدف، فالمتعلمون ذوو المستويات المرتفعة من فعالية الذات هم الأفضل في التعامل مع الصعوبات وأكثر تصميماً على إنجاز الأهداف أو تحقيق الأهداف، ويظهر لديهم توجه هدف نحو التعلم، بينما يظهر ذوو فعالية الذات المنخفضة توجه هدف نحو الأداء، وتتسجم هذه النتائج مع دراسة (Ozkal, et, al.2014).

## المقترحات:

- ١- دراسة الفروق في أبعاد رأس المال النفسي لدى طلبة الجامعة الحكومية والخاصة.
- ٢- دراسة الفروق في توجه الهدف وفقاً لمتغيرات التخصص الدراسي والسنة الدراسية.

- ٣- دراسة مستوى كل نوع من توجهات الأهداف التي تركز على الأداء ومنافسة الآخرين إلى الكفاءة وإتقان التعلم.
- ٤- إجراء دراسات مماثلة حول مفاهيم رأس المال النفسي وتوجهات الأهداف، وعلاقتها بمتغيرات أخرى كالتنظيم الذاتي للتعلم والتدفق النفسي.

## المراجع:

### المراجع العربية:

- أحمد، بشرى (٢٠٢٢). توجهات أهداف الإنجاز لدى طلبة جامعة بغداد في ضوء عدد من المتغيرات، مجلة الاستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، م٦١، ع٤٤، ١٨٧-٢٠٣.
- حسن، عزت عبد الحميد (١٩٩٩) دراسة بنية الدافعية واستراتيجيات التعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية، جامعة الزقازيق، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد ٣٣، ص ١٠١-١٥٢.
- حسن، رنا؛ جعفر، أسماء (٢٠٢٣). رأس المال النفسي وعلاقته بالرشاقة التنظيمية المدركة وأساليب مواجهة الضغوط المهنية لدى عينة من منتسبي جامعة الأزهر، جامعة الأزهر، ع٣١، ٨٠٠-٩١٨.
- الرشيدى، نشميه (٢٠٢٣). رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة الإرشاد النفسي، ع ٧٤، ج ١، ٣٩٤-٤٤١.
- الشمري، صاحب؛ نادر، أديب (٢٠٢٢). رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلبة الجامعة، المجالات الأكاديمية العلمية العرقية، م١٨، ع٧٣، ١٢٤١-١٢٦٤.
- شواشرة، عاطف (٢٠٠٤). اختبار نموذج سببي للقدرة على حل المشكلات. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- عبد العزيز، أمل؛ عبد الحليم، رضا (٢٠٢٣). رأس المال النفسي كمتغير معدل للعلاقة بين الصمود الأكاديمي والمعنى الشخصي لدى طلاب الدراسات العليا، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، م٣٨، ع ٢، ٤٠٢-٤٦٨.
- عبد العزيز، عبد العزيز (٢٠٢٢). الإسهام النسبي لرأس المال النفسي والذكاء الوجداني في التنبؤ بالازدهار النفسي لدى عينة من الشباب الجامعي، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع٤٦٤، ج ١، ٢١١-٢٨٨.
- عسل، بلسم (٢٠١٨). توجهات الهدف وعلاقتها بالضبط الذاتي لدى طلبة الجامعة، مجلة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية، ع٢٤، ٤٥١-٤٧٤.
- الكنانى، ريم (٢٠٢٣). توجهات الهدف وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى عينة من طلاب الجامعات الخاصة في شمال المملكة الأردنية الهاشمية، مجلة البحث للعلمي في التربية، ع ١، م ٢٤، ١٥٠-١٧١.
- محاسنة، رندة؛ العلوان، أحمد (٢٠١١). توجه الهدف لطلاب الجامعة وعلاقته بفعالية الذات والدافعية الداخلية، م ٩، ع ٢١٤، ٣٥-٢٠١٤.

- محمد، علا عبد الرحمن علي (٢٠٢١). رأس المال النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي، الاحتراق النفسي لدى المعلمات بالروضة في ضوء بعض المتغيرات، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسيوط، ع١٠٢، ١٦-١٨٦.

- ملحم، سامي محمد. (٢٠٠٧). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط٤، عمان، الأردن.

### المراجع الأجنبية:

- Bandura A. (2008). *An agentic perspective on positive Psychology*. In Lopez SJ (ed.), *Positive psychology Westport*, CT: Greenwood, 1, 167-196.
- Dlima, G; Winsler, A, Kitsantas, A(2014). *Ethnic and Gender Differences in First-Year College Students' Goal Orientation, Self-Efficacy, and Extrinsic And Intrinsic Motivation* The Journal of Educational Research, 107:341–356, 2014
- Dóci, E. (2024). *Psychological Capital*. In: M. Bal (ed.), *Encyclopedia of Organizational Psychology*. Edward Elgar, in press.
- Dweck, C. (1999): *Self theories, their role in motivation, personality and Development*, Philadelphia, Taylor and Francis press.
- Liran, B.H., Miller, P. (2019). *The role of psychological capital In academic adjustment among university students*, Journal of Happiness Studies, 20(1), 51-65
- Ozkal, N& Demirtas, V & Sucuoglu, H. & Guzeller, C(2014). "the relationship between the achievement goal orientation and self-efficacy beliefs of the Candidate teachers". *Mevlanan International Journal of Education (MIJE)*. V4(1). Pp212-227.
- Roedel, T, Schraw, G & Plake, B (1994). *Validation of a measure of learning and performance goal orientations, Educational and psychological measurement*, Vol54, No4, pp1013-1021.
- Luthans, F., Avolio, B.J., Avey, J.B.& Norman, S.M. (2007). *Positive psychological capital: Measurement and relationship with Performance and satisfaction*, *Personnel psychology*, 60(3), 541-571.